مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الرابع2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الحضور الشعري والنقدي للمؤلف أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيدي
2	مُسْتَوَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الخَامِسِ العِلمِيِّ أ.م.د: عبد الله جميل منخي الجابري
3	المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة أ. د إنعام قاسم الصريفي نور محمد جابر
4	نسق الاسناد في أصول الكافي أ.د.حسين علي الدخيلي سارة علي لفتة
5	شخصية المكان في رواية أصوات من هناك لـ نعيم ال مسافر أ.د. أحمد حيال م.بيداء جبار الزيدي
6	الشخصيةُ في شعر جميل بثينة أ.م.د. حميد فرج عيسى
7	سياسة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز تجاه القضية اليونانية تموز 1945- كانون الثاني 1947 ا ا.د. زمن حسن كريدي الغزي م.م تحسين شناوه شمخي جابر العبادي
8	البعد الاقتصادي لجرائم المخدرات في العراق دراسة جيوسياسية ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
9	تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً) م. رشا قاسم فياض أ. د. كاظم فاخر حاجم
10	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
11	التقانات الحديثة ودورها في ادارة مياه بحيرات الاسماك للحد من تلوث الماء الارضي وتملح ترب بعض المقاطعات الزراعية في مركز قضاء المدائن باستعمال RS– GIS

أ.م.د علي مجيد ياسين	
اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التعلم الالكتروني م.م سجى عادل عبد العباس القره غولي م.م حسين صاحب ساهي	12
الآليات السردية للحدث العجائبي في كتاب (حكايات شعبية) لأحمد زياد محبك اختياراً أقسام ناصر حسن أ.د. ضياء غني العبودي	13
قوة الارادة لدى طلبة جامعة ذي قار زهراء حسين مجيد م.د عبد الخالق خضير عليوي	14
حكم التبني دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون م.د. محمد هاشم عبد	15
فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874) أ.م.د. نرجس كريم خضير	16
نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري	17
المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار د. صادق علي العبادي	18
تقنين مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة العراقية م. م سيروان ولي على ا.د اسامة مصطفى فاروق ا.د بيريفان عبدالله المفتي	19
البيت السائر في أشعار الشواعر (كتب الحماسة اختياراً) م.د. حمزة صبيح عبد م.د. منتظر عبد الحسين محسن	20
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	21

المقاربة النسقية السيميائية في النص الشعري قصيدة إلى (جميلة بوحيرد) لبدر شاكر السياب (اختياراً) د.حازم هاشم منخي	22
التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات إيمان محمد عذافه أ . د عبد الباري مايح الحمداني	23
الالتفات في شعر امينة العدوان دراسة تحليلية لينا عبدالحسن مشحوت المنهي وحيد كريمي‌راد مسعود باوان‌بوري	24
الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية وجبة المساء لأندريه ميكل اختيارا م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي	25
Semantic Relational Structuring in Some Excerpts of Zelensky's Speeches on the Russian-Ukrainian War: A Semantic Analysis Assist. Prof. Dr. Ahmed Manea Hoshan,	26
A Syntactic Study of Iraqi EFL Postgraduate Students' Academic Writing Asst. Prof. Hasan Kadhim Hasan Ali Abed Al Kareem Hasson	27
The Effect of Gender on the Transitivity in William Golding's "The Inheritors" Raad Shakir Abdul-Hassan Zahraa Ali Maseer	28
Montage in Modern Novels: Sinan Antoon's The Book of Collateral Damage as a Sample Zeenat Abdulkadhim Mehdi Alkriti	29

الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية
وجبة المساء لأندريه ميكل اختيارا

م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي
mohammed.j.alasady@utq.edu.iq
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية: الأنماط الثيمية، المذكرات الاستشراقية، الإنساني، الاعتراني، الالغيورية، القدري، الفنطازية التعالي

الملخص

يتناول البحث الموسوم: (الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية) مذكرات المستشرق أندريه ميكيل: وجبة المساء، وهو بحث في أنماط الخطاب الثيمي للأفكار المركزية المضمرة، وبعد مقدمته التي فتحت مغاليق الدراسة، أسس لمفهوم الأنماط الثيمية ومحمولاته الدلالية، ثم رسّخ الحدود التعريفية للمذكرات الاستشراقية، سابقًا ذلك بتحديد تصوراته حول العينة المتمثّلة بـ(وجبة المساء) ليصف المضمون ويحدد البنى الشكلية التي بنيت عليها المذكرات الاستشراقية..

أما المقاربة النقدية فقد تضمنت ثلاثة محاور من الأنماط الثيمية، هي: الأنماط الإنسانية، التي تشمل: النمط الإنساني، والنمط الاعتراني، والأنماط الموضوعية التي تتناول: النمط الاليغوري والنمط القدري، والأنماط الفنتازية التي تتضمن: نمط الخيال/ الشرق الساحر، و نمط التعالي.. وانتهى البحث بثبت الهوامش وقائمة المصادر والمراجع قبل أن يترجم أهم نتائجه في خاتمة الدراسة، متمثلة، بكون الثيمة تمثل نسقا مركزيا يؤطر الأفكار التي تقوم عليها الموضوعات العرضية لمذكرات المستشرق ميكيل على وفق أنماط مهيمنة على مفاصل العمل.

Thematic Patterns in Oriental Memoirs: André Mikel's memoir: The evening meal

Mohammed Jasim Mohammed abbas ALasadi
Department of Arabic Language, College of Arts, Dhi Qar University, Thi- Qar, Iraq

Key words: Thematic patterns, orientalism ,humane, confessional, Uyghur, fantasy, destiny, arrogance.

Abstract:
The research paper entitled : (Thematic patterns in oriental memoirs) deals with André Mikel's memoirs: The evening meal. It is a study on the patterns of Thematic discourse of the central embedded ideas.After its introduction, the study established the concept of thematic patterns; the definitions of oriental memoirs, and then specifying the perceptions about the sample represented by (evening meal) with an eye to to describe the content and determine the structures on which the memoirs are based.
As for the study approach, it has three axes:
1- .Human patterns, which include both the human and confessional patterns
2- Thematic patterns: dealing with the Uyghur style and the fatalistic style .
3- Fantasy patterns which include: the imagination / magic east style, and the arrogance style...
The research ended with confirming the most important results of the study.

المُقَدِمة:

تُمثِّل الأنماط الثيمية أنســـاقاً مركزية, تؤطر الأفكار التي تحمل الموضـــوعات هويتها الفاعلة في الأجناس الأدبية, ولا سيما في السرد المذكراتي, وإذ تشكِّل المدوَّنة الاستشراقية بيئة خصبة لنضج اليوميات الطارئة والتفصيلات الجزئية في الحياة اليومية, انتخب البحث مذكرات المستشرق الفرنسي أندريه ميكيل, الموسومة, بـ: (وجبة المساء "يوميات دبلوماسي فرنسي في سجن مصري"), لتغدو عينة ممثلة للدراسة.

بدأ البحثُ مساراته المعرفية بالتأسيس النظري لمفهوم الأنماط الثيمية, ثم دَلف ليصف مضمون العينة, وبنيتها الشكلية, قبل أن يبين الحدود التعريفية للمذكرات الاستشراقية بوصفها جنساً يستقي خصائص السيرة والسرد في آن, أما في المقاربة النقدية فإن مفاصل البحث تمظهرت على ثلاثة أقسام, وسم الأول منها, بـــ: الأنماط الإنسانية, متناولاً النمط الإنساني والاعترافي, وتعرض الثاني المعنون, بـــ: الأنماط الموضـــوعية, إلى النمط الاليغوري والنمط القدري, في حين اهتم الثالث منها, بالشـــرق الســـاحر, والتعالي متخذا عنوان الأنماط الفنطازية اسماً له..

وقبل أن يوثق البحث جرداً بمصادره التي رفدت الدراسة, اختتم فروضه بالمتحقق من نتائجه, متمثلة بالإشـــارة إلى هيمنة الأنماط الثيمية على تفاصـــيل البنى اليومية في المذكرات, وأثرها في ترســـيخ هوية الجنس المذكراتي.

❖ **الأنماط الثيمية:**

من أجل بســـط المفهوم الذي يُحيل إليه المصـــطلح لا بدَّ لنا من فك التضـــايف النعتي بين علامتيه الدالتين, بنحو يحدد مجال اشـتغاله النقدي, بوصـفه متغيراً إجرائياً يسـتدعي البحث, وإذ يشـير "النمط" إلى نمذجة, تتوخى ترســـيخ شـــكلٍ متعين, أو بنية نظام مدروس[1], فإنه يُمثِّل نســـقاً بِنيوياً توليفياً لِبنية العمل الإبداعي الذي يتضـــــمنه, في حين دلّت لفظة "الثيمة" على الفكرة المركزية (Central Idea) التي يُعبّر عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة, بحسب كودن[2], فهي وحدة كبرى ترتكز عليها الموضوعات وأفكارها, لِتغدو الهوية –التي تتشـكل عن طريقها– أفق العلاقة بين الكتابة ومجتمعها, ولذلك عُدَّت ((صـــورة ملحة ومتفردة, نجدها في عمل كل كاتب, معدلة بحســـب منطق التماثل))[3], الذي يجري بين العمل المكتوب ومجتمعه.

ولا يخرج المفهوم الذي يحيل إليه التجاور الاصطلاحي عن أسر النوع الفنِّي؛ لِكونه طبقة خطاب, يتم التعرف عليها, بفضـــل مقاييس اجتماع–لغوية للخطاب ذاته[4], واســـتنادا إلى الرؤية الآنفة فإن الأنماط الثيمية في العينات السردية –غالباً ما– تقترن بالحبكات[5], ولذلك عدَّها شيلدز وفاولر فكرة رئيسة, ولكن لا يمكن التعبير عنها إلا بطريقة غير مباشـرة من خلال توالي الأحداث المتسـلسـلة أو الصـور أو الرموز[6], فضلاً عن تعلقها بالمضامين والأنساق التمثيلية للمرجع الخارجي الذي يشكّل الأحداث..

وعلى وفق ما تقدَّم يمكن النظر إلى الأنماط الثيمية إجرائياً من خلال خصـــوصـــية عينتها, وهي في الأجناس السردية متعالقة بالعالم الداخلي للنص، بالبناءات الذهنية الخالصـة، مع كل التنويعات المفهومية المكونة لها[7], بمعنى أنها متصلة بالأفكار المركزية المحمولة ضمن إطار الموضوعات, ومن ثمَّ يمكننا أن ندعو الأدب الذي يصـب اهتمامه على هذه الناحية الفكرية أدباً ثيمياً[8], وهو –مِن ثمّ– يقوم على عناصـر أربعة ممكنة الوجود, تلميحا وتصريحا, تتمثل بـ: البطل ومجتمعه والمبدع وقرائه[9].

❖ المذكرات الاستشراقية

يُحِيل المدلول الذي يحققه تلازم اصـــطلاحيّ: "المذكرات والاســـتشـــراق" إلى خطاب الأثر التدويني بالدرجة الأساس, زيادة على تعيينهِ هوية الكتابة وخصائصها الفنيّة, وإذ يمنح انتماء المذكرات إلى الجنس السردي حضـور الفاعل المونودرامي, فإنها تمتلك تنوعاً تقنياً مائزاً, يقربها من السيرة الذاتية؛ لكونها قائمة على دافعين اثنين, هما: دافع الشـــهادة لما رأى الكاتب ودافع التســـويغ الذاتي[10], ويجاورها مع الســـيرة الغيرية؛ لقدرتها على سرد الأحداث الخارجية[11], كما أنها توثق المجريات اليومية, لتضع استعانتها بالتاريخ بوصـــفه أنموذج الوقائع قبالة الأوهام[12], فضـــلا عن انتماءها للأدب, وذلك لأن ((المذكرات, جنسٌ أوثقُ صلةً بالأدب من جِهة سِمة البوح بالأسرار الشخصية))[13].

ونســتند إلى رؤية ســميث في التعريف الإجرائي، إذ يُعَرِّف المذكرات بأنها تجميع الذكريات العرضــية المتباينة ذات الأجزاء في ســرد خطي متماســك، وهي مركب غير متناســب معًا للتجربة التي يتم تذكرها على نحو فردي أو محسوس، بالإضافة إلى أحداث تاريخية يمكن التحقق منها خارجيًا، ولا يمكن الاعتماد على الذاكرة نفسها كآلية بناءة, فالأصالة أو الحقيقة، المحددة بدقة، بعيدة المنال[14].

ولما عُرِّفَ الاستشراق بوصفهِ علم عالم الشرق بحسب رودي بارت[15], فإنه يتسع ليشمل دراسة الغربيين للشرق بلغاته وتراثه وحضارته ومجتمعاته في ماضيها, وحاضرها, ويكتسب الدارس الغربي صفة المستشرق استناداً إلى هذا المجال العلمي.. غير أن الخطاب الاستشراقي ((يأتي إلى الوجود ويحيا في إطار التبادل المتقلب مع شتى أنواع السلطة, فيتشكل إلى حد كبير من خلال مبادلاته مع السلطة السياسية))[16], وهو ما يولِّد أزمات تنعكس آثارها على شخصية المستشرق ليدوّن تفصيلاتها, ((خصوصاً أن هذه الأحداث قد كانت لصيقة بذاته إلى درجة أنه لم يكن بإمكانه أن يتنصل من ذاته))[17], كما نجد في مذكرات أندريه ميكل "وجبة المساء" بِعَدِّها عينة للبحث..

وعلى وفق هذه الرؤية يمكن عدّ المذكرات الاستشراقية وعيا تجريبيا يمارسه المستشرق, وهو مبثوث في نصوص أدبية تؤرشف التاريخ والوقائع, بأسلوب ذي خصائص فنية هادفة, وتحتفظ بتفاصيل أحداث اليوميات التي يهدف الكاتب إلى سردها..

❖ **وجبة المساء**

تُمثِّل مذكرات المستشرق الفرنسي أندريه ميكل الموسومة: (وجبة المساء "يوميات دبلوماسي فرنسي في سجن مصري") عينة بحثية, جرى انتخابها بفعل نظامها الأسلوبي الذي تضمَّن توثيقاً تشخيصياً مفصلاً للأحداث التي مرَّ بها المستشرق في الفترة التي قضاها في سجون مصر, ويجري تفصيل بيانات هذا الأنموذج المذكراتي, على النحو الآتي:

- **وصف المضمون:**

اشتملت المُذكرات على الأحداث اليومية التي شَهِد ميكيل رهاناتها في الفترة التي قضاها في سجون المخابرات المصرية, بِتهمةِ التجسس لإسقاط الجمهورية العربية المتحدة في مصر حينذاك, إذ بقي حبيس الاستجوابات القاسية, بحدود مائة وخمسة وثلاثين يوماً, متنقلاً بين زنازين المخابرات, مُلطفاً تارة, ومعنفاً في أغلب الأحيان..

إن المحتوى الصريح الذي تشي به ظواهر مذكرات ميكيل يرصد لَنا الحياة بجزئياتها وخلفياتها, حيث كان ميكيل –حينها– مسؤول البعثة الثقافية إلى الجمهورية العربية المُتحدة في مصر, بتخويل من وزير

الخارجية الفرنسي الذي يتيح له الحماية الدبلوماسية, وهو حلمٌ طالماً شغف به, وابتدأه في دراسة العربية, فقد أجيز في العلوم الإنسانية, ودرس العالم الحديث في صورته العربية, وزار سوريا, وأثيوبيا لانتماء لغتها إلى عائلة العربية نفســـها, وترجم كتاب كليلة ودمنة, ثم أتم أطروحته في الجغرافية العربية منذ 1957–1961[18], ولم ينته حلمه مع آلام الاستجوابات العنيفة.

في 14 ســـبتمبر 1961 وبصـــحبة (زوجته: "جانين", وطفليه: "كلود وبيير") أقام ميكيل في القاهرة بجوار معهد الآثار, لإعادة العلاقات الثقافية, على أثر معاهدة زيورخ التي وقعتها فرنسـا ومصـر في عام 1958, ولم يمض سوى شهرين, حتى اقتادته المخابرات المصرية بتهمة "جاسوس" ضد نظام جمال عبد الناصر, ليبتز باعتراف "ماتي" مسؤول رعاية المصالح الفرنسية, ومن ثمَّ بزوجته وابنيه, وصولاً إلى تدخل السفير السويسري ومن ثم تبرئته من تهمته بقرار القضاء المصري, وتخلل سطور هذه المذكرات مشاهد حنين إلى الأسرة وإلى فرنسا, جراء الغربة, ومشاهد قاسية من البرد والصفعات والاستجوابات, والعتاب والمناجاة.

- **تشكُّل البِنية**

تتشـكَّل البنية التكوينية لِـــمذكرات ميكيل: "وجبة المساء", مِن وحدتين مركزيين, مثلتا الأبعاد الفنية المؤطرة ليوميات الكاتب, وهما:

أ- الوحدة الصغرى: وتمثلت باستدعاء: (مشاهد الألفة الأسرية, وملامح الحياة الفرنسية, وهي: مسوّرة بالزمن المستدعى والمكان المرتبط به والشخصيات الأليفة..), أما تأملات الورطة التي عبر عنها ندمه, ومناجاة الله, فهي وسائل سردية تستدعى بفعل تأثير الوحدة الكبرى..

ب-الوحدة الكبرى: وتمثلت بكابوس الاستجوابات القاسية التي تعرض لها, مصحوبة بتفاصيل سردية صغرى تمثل حكاية كل استجواب ومن ثم حبكته وانساق تشكلها, والبناء الذهني كفيل باستلهام شفرتها النصية, الماثلة في الكتابة.

أما النظام السـردي فهو يعتمد النسـق التتابعي, إذ يسـير على وفق لحظة الانطلاق, حيث تكليف بمهمته الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة/ مصـــر, وليس انتهاءً بلحظات التنوير الصـــغرى متمثلة بزيارات السفير السويسري, وزوجته: "جانين", فضلاً عن إطلاق صراحه التي ختمت بها المذكرات.

❖ **مقاربة الأنماط الثيمية في وجبة المساء:**

يحتم الكشف عن الأنماط الثيمية في أدب المذكرات اليومية أن نشير إلى أن تجنيس النمط في عينتنا "وجبة المساء" جرى باعتبار خصائصه الغالبة, فعلى الـــرغم من وجود أشكال متقاطعة كثيرة جداً في أي نمط, إلا أننا نعطي أهمية خاصـــة في كل نمط إلى ذلك الشـــكل المتقطع الذي قد يكون البذرة التي نمت منها الأشكال المتصلة[19], بحسب نورثروب فراي.

ولا شكَّ في أن منتج النص الثيمي يكون فردا مستقل الشخصية, متميز الرؤى, وينتج قدرا من الحكمة والاحتجاج والســخرية والوحدة المأســاوية[20], واســتناداً إلى ذلك, فإنَّ تنوع النماذج النمطية في عينتنا راجع إلى تعدد الرؤى المرحلية التي تبنى ميكيل أنساقه الفكرية في بناء موضوعات يومياته, وكما سيأتي:

- **الأنماط الإنسانية**

يُعرِب المدلول الصــريح لِهذه الأنماط عن الركائز المُعَبِرة عن الفطرة الإنســانية, المُتَمظهِرة بالمذكرات اليومية, إذ تستوحي التبادل الثقافي والفردانية المطلقة فضلا عن الانفعالات التي تصل إلى لحظة العاطفة الخالصــة, ناهيك عن الاعتراف الذي يمثل أبرز هذه الأنماط كما لحظنا عند ميكيل, وتنقسـم هذه الأنماط على نوعين, هما:

- **النمط الإنساني**

ونريد به القرائن الدالّة على ((الاســتجابة لكل العواطف الإنســانية لشــخص ما))[21], وهو النمط الذي يحتفي بالحياة الدنيا للفرد وملذاته الحســية وحريته وفردانيته[22], التي تُعَدُّ نزعة تقاس عليها القيم الكونية[23], وفي الوقت الذي يفتقد الإنســان إنســانيته ((حالما يتخلى عن حرية الاختيار هذه وينصــاع إلى الأعراف والقيم والسلوك المكتسب))[24], فإن النمط الإنساني يدرك العناصر, التي تقوم عليها مثاقفة ما, بين نهضة حديثة, وازدهار قديم[25]..

يطالعنا النمط الإنســاني بثيمة مبدئية, يعلن عنها ميكيل, بوصــفها مذهباً يتبنى مواقفه, كما نلحظ في قوله: ((فأنا عدو العنف والاعتداءات التي ترتكب ضـد الإنسـان في أي مكان, وتحت أي مسـمى))[26], إذ يطلق هذا الاعتقاد رفضـاً عاماً؛ يمجد من خلالهِ كرامة الإنسان, لتغدو الثيمة الإنسانية نمطاً بنائياً, يُشَيَّد

على وفقهِ الخطاب المذكراتي, ومن خلال ذلك يتأسس انفعاله العاطفي, بإزاء محورين توزعا على المساحة الكتابية ليومياته في السجون المصرية, وهما:

1- التبرير العاطفي: ونعني به الذرائع الإنسانية التي شكَّلت ثيمة إجابات المستشرق لضباط المخابرات الذين اعتقلوه, ومنها: استدلاله باصطحاب زوجته وأطفاله معه, بما ينفي عنه تهمة الجاسوسية, كما في قوله:((إذا كنت جاسوسا, هل كنت أستطيع أن أصطحب زوجتي وأولادي الذين أحبهم حباً جماً معي إلى هنا؟))[27], ولا يخفى مستوى العاطفة الذي يثيره تأكيده على اصطحاب أسرته, وحبه الجم لهم, ليحاول من خلاله تبرئة ساحته, وإقناع المستجوبين, إذ أنه يرسي دعائم خطابه بما يزيل الشك, فلو أراد المخاطرة بنفسه فمن غير المعقول أنه يخاطر بأسرته, وفي السياق الاستجوابي نفسه, يصرح ميكيل بحبه لمصر, على الرغم من مكابدته عناء المعاملة القاسية؛ امتثالاً للصورة النمطية التي احتفظت بها ذاكرته عن المصريين, كما نلحظ في قوله: ((إنني لا أضمر في نفسي شيئا لمصر, ولا لشعبها ولا حكومتها, فكل هؤلاء الذين رأيتهم في فترة وجيزة جدا , وهو الوقت الذي نعمت فيه بحريتي, أحبهم جميعاً)) [28], وتحيل معاينة الخطاب الماثل في هذا التصريح, إلى ثيمة إنسانية, في نمطها الذي يحتفظ بقدرٍ نبيل, في تناسي قسوة التعامل المؤلم في غرف الاستجواب, التي دامت زهاء ستة أشهر, بإزاء صورة بيضاء, حفظها ميكيل عن مصر وحكومتها وشعبها أبان حريته قبل الاحتجاز, إذ مكث حرا لشهرين!, ليتخذ من هذه الصورة البيضاء تبريراً عاطفياً, دالاً على الثيمة الإنسانية في مذكراته.

2- نكران الذات: ويشير هذا النمط الثيمي إلى حالة متسامية من الإنسانية, ويتشكل عبر مراحل, منها: التفاعل, ثم الحزن, ثم التخلي عن لوازم وجود الذات؛ من أجل الآخر, كما نشهد في تصوير ميكيل للحظة مروره على زملائه من نزلاء السجن والحرس, ومنها قوله: ((وا أسفاه! ففي هذا الصباح في الطريق إلى دورات المياه, رأيت المساجين القائمين بأعمال النظافة, والحراس يتقاسمون بود ما بقي من طعامنا ليلة عيد الميلاد, فاعتراني خجل وخزي.. إنهم يسخرون –دون شك– من تحرُّجِي, ويفضلون أن يأكلوا, وعلي أية حال فقد قمت بتوزيع كل المواد الغذائية المخزنة لديَّ))[29], فعلى الرغم من انتماء ميكيل إلى جنس المسجونين الذين أشفق عليهم, إلا أننا نلحظ تفاعلا عاطفياً, أنتج حزناً وخجلاً إنسانيين؛ بإزاء المشهد الذي لاحظه, ولا يتمثل النمط الثيمي في إنسانيته فحسب, بالقدر الذي يخبئ رفضاً للتمايز النوعي, وتجاوزاً لشكلية التفريق بين النزلاء, إلى درجة دفعته إلى أن يبذل ما عنده

من طعام للسجناء الذين يرافقونه والحراس, منعاً لتكرار المنظر, وربما يتعدى ذلك برصد حالات إنسانية أخرى, كما في تتبعه صورة المحكوم بالإعدام[30], بل أن النمط الإنساني يجعل من ميكيل يتفاعل مع الظل الذي يمثل أثر الإنسان, كما نلحظ في قوله: ((مسكين أيها الظل المسحوق الملطخ, وبعبارة أكثر تحديداً, المطبوع على الحائط المستباح))[31], إن هذه اللحظة الاستثنائية تحقق ثيمة إنسانية بالغة التجرد والتفاعل مع الطبيعة المؤنسنة, بنحو نمطي, فاعل التأثير.

- **النمط الاعترافي**

يعدُّ الاعتراف مستوى إنسانياً متطوراً عن الفردانية, لكونه شجاعة تعبيرية وقيمية متفردة, عن المجتنبات المسكوت عنها, ويُمَثِّل ((جرأة خاصة على الوصف والإدلاء بالأحداث الأكثر شخصية, والأكثر مخلة بالأعراف والأخلاق العامة))[32], ولا غرو أن إحاطته بالأفكار الرئيسة التي تشكل موضوعات المذكرات أسهم في جعلهِ علامة نسقية في التفكير المتقدم.

وعلى الرغم من انتماء النمط الاعترافي إلى الفردانية المطلقة لذات ميكيل في مذكراته, إلا أنها تشكلت على وفق مستويات, منها:

1- المستوى الشخصي: وتتمظهر قبيحات الخطاب في هذا المستوى, من خلال رصد ميكيل لسلوكياته, التي لا يرتضيها في الوضع الطبيعي, ويمارسها بفعل الضغط الذي يتعرض له في السجن, كما نلحظ في قوله: ((وقد منحني الحارس بيسر علبة ثقابة, وكنت أنتهز الفرصة لاختلاس عودين أو ثلاثة. وهكذا تكون لدي رصيد صغير وضعته في علبة فارغة, دسستها في جيب المنشفة الكبيرة التي تفلت عادة من التفتيش))[33], إن اختلاس أعواد الثقاب من الحارس, ومخالفة النظام بإدخاله المنشفة خلسة من التفتيش الذي يمنعها, تؤكد قبحيات الجمال, ولكنها –وجراء اعترافه بها– تؤكد إنسانيته في رصد مخالفاته لفطرة الذات, ليشكل الاعتراف جرأة, في التدوين والرصد, وعمقاً في إضمار الثيمة المتمثلة بالإنسانية التي تخرق العادة.

2- المستوى الأسري: ويتمثل بالاعترافات التي يوجهها إلى زوجته: (جانين), كما في قوله: ((حبيبتي الغالية أطلب منك الصفح لأنني لا أفكر فيك كثيرا. كان عليّ أن أفكر فيك.. ورد على خاطري هذا السروال القصير الذي كان يناسبني تماما. مسكينة هذه الخاطرة الحمقاء ماذا تريد أن تفعل هنا الآن؟))[34], إن المعهود في العلاقة العاطفية التي تحدث بين الحبيبين أن تترسخ جمالياتها في عدم

وجود الحواجز, والتفكير بالآخر قبل الأنا, غير إن المسألة هنا, وبفعل الثيمة الإنسانية ذات المنحى الاعترافي, تشهد صدمة تتجلى في اعتراف ميكيل بتفكيره بذاته فقط, مع أن الاعتراف يكسر أفق التوقع, من خلال تجاوزه الصورة النمطية, وكذلك الأمر في تصويره حروب الفرنسيين بأنه عبثية, وهو بهذا التعبير يكسر نمطا معتاداً في ولاء الإنسان لقوميته, كما نلحظ في قوله: ((لو كانوا يعرفون ما تركته. ما تعهدت به للمجيء إلى هنا. ما نسيته أيضا من أمر الفرنسيين الذين قتلوا, ومن أمر ابن عمي الشاب ذي العشرين ربيعا, الذي أطلب من طيفه الذي يلاحقني كل مساء أن يعفو عني, أن يسامحني, وقد راح هو أيضا ضحية لهذا الصراع العبثي الذي دفع حياته ثمناً))[35].

3- المستوى الجمعي: إنَّ معاينة الوضع الإنساني الذي أنتجه الجو العام للاستجوابات القاسية, خلّف اعترافات متمردة, تخص العالم والمعتقدات, كما نلحظ في تشخصيه المعاناة التي مر بها: ((فإما علي أن أعاني أكثر, وإما يأتي اليوم الذي اختفي فيه وأموت. كلا الأمرين صعب في عالم يعتبر أبسط حدث إشارة, في عالم ينتحر فيه العقل والأعصاب عندما تعطي دلالة معينة لكل ظاهرة بسيطة من ظواهر الحياة اليومية في السجن))[36], ويبدو جلياً أن ميكيل يمارس إسقاطاً دفاعياً لذاته, ليؤطر فهمه لعدم تصديق الضباط المستجوبين بخلو هذا العالم من العقل والحكمة, ولذلك كان المستوى الروحي بديلاً لخطاب العقل بدليل استعانته بـ(ماسينيون) من خلال اعترافه بمشابهة الإسلام لمذاهب المسيحية, كما نلحظ في قوله: ((فهذا الإسلام –وفقا لقول ماسينيون– يهتم بأصغر الدقائق كما تهتم البروستانتية, وبأوسع دوائر الاتصال كما تهتم الكاثوليكية))[37].

- **الأنماط الموضوعية**

تُفصِح هذه الأنماط عن كيفيات تقديم فكرة الموضوعات التي تتناولها المذكرات, ولا سيما مذكرات ميكيل: وجبة المساء", إذ يتسم نظام الأفكار بقوامة معرفية تعزل الذات, عن الميول التي تستقطبها, إلا بالقدر الذي تتناول فيه المسلمات العِلمية, فتتمثل الأفكار في شخوص ومبادئ فطرية, بما يجعل من القارئ الضمني مستقطباً ببديهية الإنسان, وهي في –هذه العينة– على قسمين, هما:

- **النمط الأليغوري**

ونريد به النمط الثيمي الذي يخبئ أنساقه الفكرية في المشاهد السردية ذات المنحى الواصف للأحداث التي تدونها المذكرات, بِمعنى جعل الأحداث أو الفاعلين فيها أو المشاهد إيقونات فكرية مهيمنة,

فـــ((الأليغورية هي في أبسط صورها ترجمة الأفكار إلى صور وشخصيات))[38], كما ألفينا في وجبة المساء...

إذ يتيح الكاتب –منذ بداية المذكرات– أفقاً حراً للقراء, من أجل استنتاج المدلول الذي يحمله الخطاب المذكراتي, وذلك من خلال ربط الأنساق الفكرية بشخصيته التي تتعرض للانتهاك, كما نشهد في قوله: ((إن الفترة الزمنية لاستجوابي قد أعيد ردها في تسلسلها الزمني, وبكل التفاصيل بحسب ما وسعته ذاكرتي, وعلى القارئ أن يستنتج إذا كنت قد تعرضت للتعذيب, نفسيا وجسديا))[39], وهو في هذا السياق يُحمِّل شخصيته –المدونة في مذكراته– أفكاراً تشي بموضوعية النمط الثيمي من خلال البناء الأليغوري المتمثِّل بتحويل الأفكار إلى شـــخصـــية يســـتنتج من خلالها القراء حجم الألم الذي أحدثه فيه شـــك المخابرات المصرية..

ولا يتخذ النمط الثيمي الشخصية الفاعلة في السرد المذكراتي لبوساً لمتبنياته, فحسب, وإنما يمثل من خلال التزامه الحياد الموضوعي, في توصيف الآخر, كما يتكشف في قوله: ((هذا الصباح, أحد الحارسين جاء ليحلق ذقني, لم ينبس ببنت شـفة, ولكن في خلال برهة, رأيت أعلى وجهي, وجها حادا, ليس عدائيا, اجتهد في خدمتي وليس في إيذائي كالآخرين))[40], فالسجن بوصفهِ مكاناً مستوحشاً, تنعدم سماته اللا إنسانية بفعل شخوص أليفة, تمحي ما تعرض له ميكيل من ويلات التعذيب[41], ولا يقتصر الأمر على الحرس الذين لا شـأن لهم بمهام الاسـتجواب, بل أن الأمر يتعدى ذلك, ليشـمل أفقاً موضـوعياً لثيمة اليغورية, تتجسـد أفكارها في شـخصـية رجل مخابرات, كما نلحظ, في قوله: ((بجانبي جلس على مقعد صـغير مترجم المخابرات الشـاب الأسـمر الوسـيم بسـماحته المتميزة الباردة الحادة. وخيم الصـمت على المكان))[42]..

ويبدو هذا النمط الثيمي جلياً من خلال التحول من الحديث عن شـخصـية السـارد بضـمير الأنا إلى الحديث عن الشـخصـية السـاردة نفسـها بضـمير الغائب, كما نتبين من قوله: ((وهو مستشرق اختار أن يحاول فهم العرب, وها هم بعض العرب يسـجنونه دون سـبب))[43], إذ تُبنى الثيمة الأليغورية, بالاسـتعانة بأسـلوب المفارقة, بين من يحاول أن يفهم العرب, عن طريق دراسـة لغتهم, وبين من يسـجنه من العرب ذاتهم, والشـاهد الاسـتدلالي الذي يتوصَّـل إلى التحليل يتمثل بالفكرة المركزية التي تحيل إليها الشـخصـية

التي تحاول فهم العرب من خلال دراسة لغتهم, فالملحوظ في النماذج الآنفة تحميل الشخصيات والصور أنماط ألغيورية ثيمية فاعلة في التعبير عن الأفكار الموضوعية في تقديم الشخصيات.

- **النمط القدري**

ويتضمَّن النمط الثيمي أبعاداً قدرية, تشير إليها البنى التعبيرية في السرد المذكراتي, وتتمثل بالإيمان بِـــ((حتمية حدوث, تفرضه قوة فوق– طبيعية, تخرج عن طبيعة الأشياء))[44], ويشير النمط القدري إلى تناول الكاتب للنوازل التي حلت به, بنحو تســـليمي, يظهر عقيدته التي لا يرتاب بها, وهنا تكمن الحوافز الموضوعية الباعثة على تنسيق الفكرة, ناهيك عن بنيته القرائية الاستقطابية..

ويتجلى هذا النمط الثيمي في مذكرات ميكيل من خلال تســـليمه المطلق لله تعالى, في أحلك ظروف الاستجواب قساوة, كما نشهد في قوله:((–افعلوا بي ما تشاءون.. لقد أذعنت لكل شيء, وأنا الآن بين يدي الله))[45], إذ أن المشهد الماثل يُحيل إلى مرجع خارجي, شديد الضراوة, يتمثَّل بالتعذيب الجسدي الذي يعدّه رجال المخابرات وسيلة الاستنطاق, ليصل ميكيل إلى لحظة الإذعان بإزاء قسوة الاستجواب الإكراهي, ولذلك ألفيناه يطلق إيمانه, وهو مســـلم لما حدث له, كما في قوله للمســـتجوبين: ((إن الله مع الثابتين, الرابطي الجأش))[46], ومراعاة الســـياق المقامي الذي مرَّ به المســـتشـــرق ميكيل, وما تعرض له من فراق زوجته وأبنيه, والوجع الذي كابده بفعل البرد والظروف غير الإنســـانية يحتم علينا النظر إلى عمق الإيمان القدري الذي حملته ثيمته النمطية, لا سيما أنه رسخها بطلب الصفح والاستغفار, كما في قوله: ((أيها المسيح, الصفح والغفران, الرحمة من أجلي, استقبلني, البشر أشرار جدا.. أيها المسيح أتوسل إليك في هذا الوقت, في هذه اللحظة, بكل الأرواح في هذه اللحظة الوحيدة لا تفكر إلا في روحي التي ترغب في النجاة.. أفوض أمري إلى عدالة الله))[47], ويتجلى المستوى الموضوعي في هذا البوح, من خلال الشعور بعدم جدوى الوضـــع الذي يعيشـــه في غياهب الســـجن, إلا من خلال اللجوء إلى القوى الإلهية, والرضـــا بالقدر الذي هو عليه, ومن أجل ذلك لحظناه يدعو الله أن يتولاه, بِعَدِّهِ القادر الذي يلجأ إليه المستضعفون, من قبيل ميكيل, كما نشهد في قوله: ((تولاني يا إلهي, تولاني! أأصرخ؟ ربما فيما بعد, كي أهدأ, في هذه اللحظة, تولاني)) [48].

- **الأنماط الفنطازية**

وتقوم هذه الثيمات على مقومين, هما: الخيال, الذي حقق للمستشرقين شرقاً جذاباً غرائبياً, والوهم الذي خلق مركزية غربية متعالية بفعل القوة لا بالنظر إلى عمق الحضـــارة الشـــرقية, ويمكن قياس تنامي هذا النمط في ثيمات مذكرات ميكيل بنحو نســـبي, إذ لا يمكن القطع بتشـــكيله هيمنة متمظهرة على ســـطح مدونته: "وجبة المساء" ما دامت توثق يوميات من تاريخ اعتقاله, وتأتي هذه الأنماط على قسمين, هما:

- **نمط الخيال/الشرق الساحر**

ويتمظهر هذا النمط الثيمي عِبر تصـــورات ذهنية رفدها الخيال الغربي عن الشـــرق, ليغدو غريباً وغامضاً وعميقاً وأساسياً, ومن ثم رائعاً[49], فَعُدَّ الشرق الماثل في المدونة الاستشراقية ((شبه اختراع أوربي, وكان منذ الزمن الغابر مكانًا للرومانس, أي قصـــص الحب والمغامرات, والكائنات الغريبة, والذكريات والمشاهد التي لا تنسى, والخبرات الفريدة الرائعة))[50], وهو ما لمسنا نمطه الثيمي في مذكرات ميكيل, الذي يقرأ رواية الوضع الإنساني لإندرييه مارلو[51], متأثراً بالخيال الأخاذ الذي يرسم له الشرق.

فمنذ بدء الرغبة بالوصول إلى مصر, خُيِّل لميكيل أنه بإزاء أمنية يصعب تحقيقها, ولذلك ألفيناه يقول: ((ولذلك فقد اعتقدت حين حصـــلت على هذه الوظيفة في القاهرة –واعتقد دائما– أن الوزارة قد حققت لي أمنية غالية جدا))[52], فهو يؤكد انتماء الشـــرق إلى حيز الأماني على نحو الاعتقاد المؤكد, ليدلل على الصـــورة النمطية التي خرجت عن قياس المعيار, ولذلك شـــهدنا تبريراً يؤيد رغبته العارمة بالوصـــول إلى الشـــرق الخيالي, وتتمثل بمهنته, كما نجد في قوله: ((وبقدر ما كانت الحياة في بلد عربي مطلبا عزيزا, فإنها كانت ضرورة ملحة بالنسبة لمهنتي))[53], وعلى الرغم من سلامة هذا التبرير, إلا أن اتخاذ العربية – وهي اللغة الشرقية الحيّة– مهنة, يعبر عن طريق خفي بحب محقق للشرق.

ومما يؤيد الرؤية الآنفة, أن الشرق في الصـورة الذهنية لميكيل مثل موضـوعاً لمغامرة سـاحرة, ولذلك انتابه شعور الأفلام الخيالية التي تصف المغامرين, وهو في أحلك الظروف الاستجوابية قساوة, كما نشهد في قوله: ((إنه لأمر غريب! كانت تراود عقلي أفكار سـاخرة عن أفلام المغامرات التاريخية التي نرى فيها البطل الشـاب يتصـبب عرقاً في هذا الوضـع))[54], وقراءة هذه الأفكار التي يشـعر بها الكاتب مع حراجة الموقف الذي فيه, تنبئ عن تدجين فكري, يؤســـس لفكرة خيالية عن الشـــرق في ذاته, وظلت هذه الفكرة

تتنامى في عقله, لتغدو المشاهد الطبيعية المألوفة خارج عن النمط المعتاد, بسحرها الذي يضفيه ميكيل الرائي, كما في قوله: ((أبصرت أشجار معهد الآثار الضخمة التي تتهادى في ظلمة الليل يا له من هدوء))[55], ويستمر هذا النمط الثيمي حتى اللحظات الأخيرة من رحلته في غياهب سجون مصر, معتقداً أنه في مغامرة كما في قوله: ((ما الذي بقي في النفس من هذه المغامرة)) [56].

- نمط التعالي

يتشكل هذا النمط الثيمي عَبر تضخيم المركزية الأوربية بفعل الوهم, والقوة, ومتن الخطاب الفوقي, ويمثل التعالي ((السمو على الواقع, دون الاعتماد على الإحساس والتجربة.. علاقة الموضوع بالكائن العارف))[57], ولقد رادفت هذه الصفة النمط الثيمي المنضوي تحتها, من حيث تعبيرها على تحجم الآخر والتسامي بالذات التي تنتمي –بالنتيجة– إلى وعيها الجمعي, لتنتج صورة نمطية تجعل الشرق كائناً مسلوب الإرادة والفكر.

يبتدأ هذا النمط, من خلال إعلاء الأنموذج الفرنسي بوصفهِ كريماً على مصر[58], ولا ينتهي بذكر فضل الفرنسيين في تعليم الفنيين المصريين[59], وبين هذين التأطيرين تتخلل ثيمة الشرق الأبله خطابه المذكراتي, من خلال اتهامه بالتجسس[60], وعلى الرغم من انتماء لغة الإشارات إلى المستويات المشفرة في التعبير, إلا أن ميكيل يعدها حمقاء, كما نشهد في قوله: ((فدائما ثمة استحالة في أن تستنتج شيئا من مثل هذه التفاصيل الحمقاء سوى بعض الإشارات))[61], مع كون الإشارات أعلى درجات التواصل العلامي غير اللفظي, ومع مراعاة الظرف النفسي الذي دفعه ليصف المستجوبين بالأغبياء[62], إلا أن ميكيل, أخرج وجهاً آخر في البوح, تمثل في التخلي عن فكرة التواصل الحضاري بين الشرق والغرب, ((لقد أدركت دائما أن إقامة علاقة جديدة بين الغرب والعالم الثالث لن يكون دون ألم))[63], ومن أجل ذلك عَدَّ الإعلام الذي يتناول الاستعمار من التراهات[64].

أما في المضمار المعرفي, فهو يستهزأ بالفن المصري, متمثلا بفيلم: "التلميذة", كما نلحظ: ((وهو فيلم يوصف بأنه أكثر من ضعيف.. فهو تافه, ومبتذل.. ربما كانت هناك موضوعات أخرى تعلي من قيمة الفضيلة, تثير أصداءً هنا أكثر مما تثيره في بلدنا القديم المحرر من الأوهام))[65], وعلى الرغم من كون الفن يمثل البنية العميقة للإدراك, كما يعبر عن خصوصية ثقافة الشعوب, إلا أنه يعد قيم الفضيلة وهماً, وفرنسا متحررة منها, وهذا التقييم بلا شك ناقص بقرينة عدم مراعاته خصوصية المجتمع الشرقي الذي أنتج هذا الأنموذج الفني, المتمثل بفيلم: "التلميذة"..

وكذلك بدت ثيمة التعالي واضحة في نبذه دراسة العربية, نتيجة الوضع المتأزم الذي مر بها, بما يجعل من الوهم إطارا فنطازياً يهيمن عليه, كما نلحظ في قوله: ((سأهجر دراسة اللغة العربية, إنهم حقا لحمقى, يريدون أن يبعدوا هؤلاء الذي كانوا يبحثون في سبيل فهمهم واستيعابهم, ووقتي....وقتي الذي يتبدد سدى في تعلم هذه اللغة التعيسة (لكنها جميلة, لا بدأن تعترف بذلك, كن صادقا))[66], وكذلك الأمر مع كتبها التي خرجت عن دائرة اهتمامه, كما في قوله: ((لقد أكدت للسويسريين ألا يحضروا لي كتباً عربية, فلقد صنعت من الكتب التي جاء إليّ ركنا صغيرا للثقافة الأوربية, وخسرت العربية مكانها فيه))[67].

❖ **الخاتمة:** يختتم البحث دراسته للأنماط الثيمية في مذكرات ميكيل, الموسومة بـ: (وجبة المساء), بسرد أهم النتائج التي توصل إليها, وهي الآتي:

1- يتأسس مصطلح النمط الثيمي من خلال مفهومه الدال على نسق مركزي, غير مباشر, يتحكم بالفكرة الرئيسة التي تبنى عليها الموضوعات, بما يدلل على تأطيره الأعمال الأدبية.

2- يشير مصطلح المذكرات الاستشراقية إلى تجميع اليوميات العرضية والجزئية, ضمن ثيمات إنسانية واعترافية وموضوعية تحملها الشخصيات وقدرية وخيالية ومتعالية, في جنسها السردي.

3- تقوم بنية مذكرات ميكيل وجبة المساء على وحدة صغرى أليفة استدعائية, وأخرى كبرى قاسية, وتمثل نمط الاستجواب, وتعبران عن خصوصية الظرف التاريخي والسجن الذي عاشه.

4- حمل النمط الإنساني ثيمتين مهيمنتين, تمثلتا: بالتبرير العاطفي ونكران الذات, وعبرتا عن مستوى حالم في الإنسانية المثلى.

5- تنوع النمط الاعترافي إلى مستويات ثلاثة, وهي: "الشخصي, والأسري, والجمعي", لينتج تنوعها أن الاعتراف دالٌ على هوية ميكيل الفردانية, وعدم ازدواجيته أمام ذاته وأسرته ومجتمعه.

6- حمَّل النمط الاليغوري شخصية السارد والحارس ورجل المخابرات ثيما دالة على النظر من داخل السرد ومن خارجه للدلالة على مسرح تنقل الأفكار, المعبر عن الشخصيات الفاعلة.

7- لم يعبر النمط القدري عن حالة من الانكسار والتسليم المطلق لله فحسب, بعد عجز ميكيل عن إقناع المخابرات بكونه بريئاً, وإنما أنتج بُعداً ثقافية دالاً على بنية عقلية مكتملة.

8- لم يخرج ميكيل في نظرته إلى الشرق الساحر عن الصورة النمطية التي اعتمدها المستشرقون بإزاء غرائبية الشرق.

9- عبر نمط التعالي عن قبحيات الخطاب الجمالي من خلال الاحتقار والتهوين والتسامي.

❖ **الهوامش**

[1] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: د. سعيد علوش, 221.

[2] Ibid :Cuddon, J. A., 913.

[3] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 56.

[4] ينظر: المصدر نفسه: 223.

[5] ينظر: تشريح النقد: نورثروب فراي, ترجمة: د. محمد عصفور, 67.

[6]Ibid :Childs, p. & Fowler, R., 240.

[7] ينظر: التصويري والثيمي "مقاربة سيميائية": جوزيف كورتيس, ترجمة: سعيد بنكَراد, موقع سعيد بنكراد, الرابط: http://www.saidbengrad.net/tra/ar/page7-6.htm .

[8] ينظر: تشريح النقد: 66.

[9] ينظر: المصدر نفسه: 66.

[10] ينظر: السيرة الذاتية: جورج ماي, تعريب: أ. د. محمد القاضي, أ.د. عبد الله صولة: 193.

[11] ينظر: المصدر نفسه: 189.

[12] ينظر: الأجناس الأدبية: إيف ستالوني, ترجمة: محمد الزكراوي, مراجعة: حسن حمزة, 207.

[13] المصدر نفسه: 210.

[14] :Joe Smith, Autobiography: p.5.

[15] ينظر: الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية, رودي بارت, ترجمة: مصطفى ماهر, 11- 12.

[16] الاستشراق "المفاهيم الغربية للشرق": إدوارد سعيد, ترجمة: د. محمد عناني, 58.

[17] السيرة الذاتية: 192.

[18] وجبة المساء "يوميات دبلوماسي فرنسي في سجن مصري": إندريه ميكيل, ترجمة: رشا صالح, 14-15.

[19] ينظر: تشريح النقد: 71.

[20] ينظر: المصدر نفسه: 68.

[21] دليل الناقد الأدبي: د. ميجان الرويلي, د. سعد البازعي, 48.

[22] ينظر: المصدر نفسه: 49.

[23] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 160.

[24] دليل الناقد الأدبي: 51.

[25] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 211.

[26] وجبة المساء : 181.
[27] المصدر نفسه: 55.
[28] المصدر نفسه : 127.
[29] المصدر نفسه: 114.
[30] ينظر: المصدر نفسه: 123.
[31] المصدر نفسه: 51.
[32] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 149.
[33] وجبة المساء: 119.
[34] المصدر نفسه: 82.
[35] المصدر نفسه: 112.
[36] المصدر نفسه:70, وينظر: 66.
[37] المصدر نفسه:138.
[38] تشريح النقد: 67.
[39] وجبة مساء: 17.
[40] المصدر نفسه: 66, وينظر: 26.
[41] ينظر: المصدر نفسه: 34.
[42] المصدر نفسه:101, وينظر: 97.
[43] المصدر نفسه: 17.
[44] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 174.
[45] وجبة المساء:37.
[46]المصدر نفسه: 51.
[47] المصدر نفسه: 86.
[48] المصدر نفسه: 39, 41, 42, 47.
[49] ينظر: الاستشراق "المفاهيم الغربية للشرق": 112.
[50] المصدر نفسه: 42.
[51] وجبة المساء: 126.
[52] المصدر نفسه: 14.
[53] المصدر نفسه: 14.
[54] المصدر نفسه: 39.
[55] المصدر نفسه: 27.
[56] المصدر نفسه:181.
[57] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 145.
[58] ينظر: وجبة المساء: 16.
[59] ينظر: المصدر نفسه: 15.
[60] ينظر: المصدر نفسه:15.
[61] المصدر نفسه: 95.
[62] ينظر: المصدر نفسه:114.
[63] المصدر نفسه: 17.
[64] ينظر: المصدر نفسه: 113.
[65] المصدر نفسه: 26-27.
[66] المصدر نفسه: 114.
[67] المصدر نفسه: 117.

❖ **Refrences:**

- **الكتب العربية**

- الأجناس الأدبية: إيف ستالوني, ترجمة: محمد الزكراوي, مراجعة: حسن حمزة, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, ط1, 2014.
- الاستشراق "المفاهيم الغربية للشرق": إدوارد سعيد, ترجمة: د. محمد عناني, رؤية للنشر والتوزيع, مصر, ط1, 2006.
- تشريح النقد: نورثروب فراي, ترجمة: د. محمد عصفور, منشورات الجامعة الأردنية, عمان – الأردن, 1991.
- الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية, رودي بارت, ترجمة: مصطفى ماهر, دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة, 1967.
- دليل الناقد الأدبي: د. ميجان الرويلي, د. سعد البازعي, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء, ط3, 2002.
- السيرة الذاتية: جورج ماي, تعريب: أ. د. محمد القاضي, أ.د. عبد الله صولة: دار رؤية للنشر والتوزيع, مصر, ط1, 2017.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: د. سعيد علوش, دار الكتاب اللبناني – بيروت, سوشبريس– الدار البيضاء, ط1, 1985.
- وجبة المساء "يوميات دبلوماسي فرنسي في سجن مصري": إندريه ميكيل, ترجمة: رشا صالح, المركز القومي للترجمة, مصر, ط1, 2015.

- **الكتب الإنجليزية:**

- Childs, p. & Fowler, R. (2006). The Routledge Dictionary of Literary Terms. New York: Routledge Taylor & Francis Group.
- Cuddon, J. A. (1998). The Penguin Dictionary of Literary Ter and Literary Theory. London: Penguin Books.
- Joe Smith, Autobiography: Theory and Practice (2009), University of Glasgow, MPhil(R) thesis, p.5.

- **الانترنيت**

- التصويري والثيمي "مقاربة سيميائية": جوزيف كورتيس, ترجمة: سعيد بنكَراد, موقع سعيد بنكراد, الرابط: http://www.saidbengrad.net/tra/ar/page7-6.htm .